أطلع الاجتماع المشترك للنواب والشورى على التطورات في الساحة الوطنية.. رئيس الجمهورية :

# تجميد النقاش حول التعديلات الدستورية حتى يتم التوافق حولها

# الحكومة عليها أن تتعامل مع البرلمان والشعب بشفافية وتوضح كل الحقائق

## نظامنا السياسي قائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان

## إصلاحات شاملة ستجري في مجال الحكم المحلي والانتخاب المباشر للمحافظين ومدراء المديريات

## ننوي الحديث مع دول أصدقاء اليمن لإنشاء صندوق للحد من البطالة

# رئيس مجلس النواب: سنعمل بروح الفريق الواحد وبشراكة وطنية للتغلب على التحديات

صنعاء/ سبأ:

**ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كلمة في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى الذي دعا إليه فخامته وعقد صباح يوم أمس الأربعاء في قاعة مجلس النواب بحضور الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، و الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء وعصام السماوي رئيس مجلس القضاء الأعلى - رئيس المحكمة العليا القاضي وأعضاء الحكومة وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء والقيادات العسكرية والأمنية.**

وأطلع فخامة الأخ الرئيس أعضاء المجلسين خلال الاجتماع المشترك على تطورات الأوضاع في الساحة الوطنية.

وقال « أنا حريص كل الحرص أن أطلع مؤسستنا الدستورية على كل ما هو جار في الساحة الوطنية وفي المنطقة عموما».

وأضاف « الجميع يتابع عبر القنوات الفضائية ووسائل الإعلام وكل واحد له تحليلاته وفلسفته فالعقلاء يتفهمون والعامة تقودهم قوى أخرى لا يعرفون إلى أين يذهبون، مثل ما هو حادث في مصر وما حدث في تونس فالغوغاء والفوضى إذا هبت من الصعب على العقلاء السيطرة عليها».

وتابع فخامته قائلاً « نحن حريصون كل الحرص، وما زالت زمام الأمور بأيدي الجميع، للسيطرة على هذه الزوابع التي ستلحق ضررا بالأمن والسلم الاجتماعي في الوطن».

وأردف قائلا « الأمن والسلم الاجتماعي في الوطن ملك الجميع سواء كانوا في السلطة أو في المعارضة ولا نريد أحدا أن يصب الزيت على النار، فأربع سنوات من الاحتقان والتعبئة الخاطئة في نهاية المطاف ستفضي إلى فوضى».

واستطرد فخامة الأخ الرئيس قائلا « شعبنا شعب عظيم يصبر ويتحمل ولكن للصبر حدود، ونحن بنينا الوطن طوبة طوبة، وبنينا الوطن معا..لا فضل لأحد.. لا لكبير و لا لصغير لا لقائد ولا لرئيس ولا للمرؤوس فلان أو علان، فقد بني الوطن طوبة.. طوبة على أيدي كل المخلصين الشرفاء من أبناء الوطن خلال 49 عاما وعلى وجه الخصوص بعد 22 من مايو 1990م تحققت انجازات عظيمة لكن معول الهدم في الساعة أو في اليوم أو في الأسبوع يدمر بناء 50 عاما».

وتساءل فخامة الأخ رئيس الجمهورية قائلاً « لماذا ندمر ما أنجزناه خلال 50 عاما؟ دعونا نحافظ عليه ونتحاور ونتفاهم حول الوطن.. لماذا نقبل بالتصدع والخلافات القوية بين أبناء الوطن والتعبئة الخاطئة؟».

وقال « ما من شك في أن لكل القوى السياسية رؤيتها وهذا شيء طبيعي ونظامنا السياسي قائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان، وكفل الدستور حق التعبير السلمي دون الإضرار بالآخرين، وهذا دستور الجمهورية اليمنية الذي تم الاستفتاء عليه».

ومضى قائلا« لنا أربع سنوات ونحن نعبئ الشارع من كل الأطراف في السلطة والمعارضة، ونكيل الاتهامات وننتهج التعبئة الخاطئة فإلى أين ستفضي هذه التعبئة؟ وأنا أؤكد على دعوة الحوار واستئنافه وسأقدم بعض النقاط عسى أن تكون فاتحة خير وان نعمل بها على رأب الصدع وإعادة اللحمة والتفاهم والمصالحة الوطنية وعدم الإصرار على الرأي العنيد، فبصفتي الرئيس على البلاد لن أكون على العناد ومهما كانت الظروف سأقدم تنازلات وتنازلات لمصلحة هذه الأمة لأن مصلحة الوطن هي فوق مصالحنا الذاتية كأشخاص أو كأفراد أو كأحزاب أو كمجموعات أو كهيئات».

واستطرد فخامته «الوطن الذي ترعرعنا وتربينا وتعلمنا في كنفه، كلنا تثقفنا ودرسنا السياسة وتعلمنا كل ما وصلنا إليه نحن وشبابنا بفضل هذا الوطن الذي يحتضن الجميع، فمن العيب أن ندمر ما بنيناه».

وتابع قائلاً « هذه القبة قبة البرلمان تعالوا نتحاور تحتها على كلمة سواء ونأخذ بالرأي والرأي الآخر فإذا حجتكم قوية يا مرحبا وإذا حجج الطرف الآخر أقوى يا مرحبا لماذا التجني؟، لماذا دخلتم الجامعات؟ وتثقفتم وبعثناكم إلى أوروبا ومصر والأردن من أجل أن تعودوا مصقولين بثقافة جديدة بعقلانية، وليس بثقافة صعبة لأنه حينها تكون القبيلة أنسب فالقبيلة أحيانا يكون فيها شهامة دون ثقافة التعصب».

وأردف فخامة الأخ رئيس الجمهورية « أولاً ولما تقتضيه المصلحة العامة تستأنف اللجنة الرباعية المكونة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك أعمالها، ثانيا تجميد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة، ثالثا فتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية، رابعاً لا تمديد ولا توريث ولا تصفير العداد كما جاء في الاسطوانة المشروخة، أن الرئيس يريد أن يورث ابنه ويريد أن يصفر العداد بل جاء على لسان بعض رفاقنا عبارة «قلع العداد».

وتابع : «هذا غير وارد في برنامج الرئيس على الإطلاق هناك اجتهادات من قبل أشخاص مخلصين ولكن الأمر محدد في برنامجي الانتخابي أن مدة الرئاسة دورتان فقط من خمس سنوات والشعب يتداول السلطة سلميا دون الإثارة ودون تحريك الشارع دون غوغاء دون تكسير للمحلات دون هدم للمؤسسات».

وأكد فخامة الأخ الرئيس أن «لكل مواطن من أبناء الشعب اليمني حق الدفاع المشروع عن ماله وعرضه إذا جاءت الغوغاء..مجدداً أوجه الدعوة للإخوة في أحزاب اللقاء المشترك أن يجمدوا المسيرات والاعتصامات ويتحاوروا من خلال اللجنة الرباعية المشكلة والذين طالبوا بهذه المطالب أمامي فهي متطلباتهم وأنا لن أعاند، وأقول لبيك للمصلحة الوطنية العليا وليس عيبا».

وقال فخامته « سنجري إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب محافظي المحافظات ومديري المديريات انتخابا مباشرا وإعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين هذا يسحب البساط على دعاة الفيدرالية والمرتدين عن الوحدة».

وأشار إلى أن التوسع في شبكة الضمان الاجتماعي وفتح باب الاكتتاب في مجال الاسمنت والاتصالات والنفط والبنوك أكتتابا عاما سيفيد شريحة كبيرة في المجتمع حيث ستستوعب شبكة الضمان الاجتماعي 500 ألف حالة جديدة تم دراستها ومسحها لتستوعبها الحكومة على أن تصرف المرتبات الشهرية لها ابتداء من شهر فبراير الجاري وكذا استيعاب طلاب الجامعات والكليات والمعاهد في الوظائف سواء في القطاع العام أم الخاص أو المختلط وترتيب أعمالهم، وإنشاء صندوق لدعم الشباب الخريجين وذلك لتتكامل الفرص»

ولفت إلى انه سيتم إنشاء صندوق من دول أصدقاء اليمن خلال المؤتمر المزمع عقده في الرياض في مارس القادم.

وبين فخامته أنه منذ مؤتمر لندن عام 2006 حتى اليوم لم تتسلم الحكومة دينارا واحدا من أي دولة ماعدا وللتاريخ وللأمانة والصدق المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التي بدأت معنا.

وقال « هناك من يطرح أن الحكومة لم تستوعب المبالغ، وهناك قربة مخرومة، القربة مسدودة والمانحون لم يسلموا دينار واحدا والمفروض على الحكومة أن تواجه الشعب وعامة الناس وتواجه مجلس النواب بكل الحقائق وبشفافية وإن كان من حق المعارضة قول ما تريد لكن عليهم توخي الحقيقة».

وخاطب فخامته دول أصدقاء اليمن الذين سيجتمعون في مؤتمر الرياض المقبل «انشئوا صندوقا لتمويل المشاريع في اليمن من أجل الحد من البطالة وعدم انجرار الشباب إلى التطرف».

وتابع : «هناك من يبث دعايات كيف ينشأ صندوق وأين الأموال الأولى؟ نقول لهم ليس هناك أموال أولى ولم تسلم معظم الدول أموالا، لذا نكرر القول لهم انشئوا الصندوق وضعوا هذه المبالغ فيه وعلى الحكومة تقديم المشاريع وعليكم التنفيذ ولا تدخلوا إلى الخزينة العامة للجمهورية اليمنية دينارا واحدا».

وأردف قائلا « هذا ما ننوي الحديث به مع دول أصدقاء اليمن بوضوح حول إنشاء الصندوق في مؤتمر الرياض ونحن سنقدم المشاريع المدروسة وغير المدروسة و ما هي مدروسة نفذوها وما هي غير مدروسة عليكم أن تدرسوها وتنفذوا هذه المشاريع تحت إشراف الحكومة، وأحث الحكومة على الشفافية مع مجلس النواب وسيكون مجلس النواب ممثل الأمة إلى جانبكم عندما تطرحون الحقائق».

وقال: «وكما تحدثت مع الحكومات المتعاقبة انه ينبغي كل نصف شهر أو في كل شهر أو في كل أسبوع أن يأتي رئيس الوزراء مع حكومته ويوضح لمجلس النواب كل الحقائق من اجل إزالة سوء الفهم وإزالة اللبس ودحض كلام المثرثرين والمزوبعين والكذابين الذين يزيفون الحقائق».

وقال فخامته « يسألني أنا مجلس النواب يا أخي وين الفلوس التي قالوا أعطوها لك لليمن من دول مجلس التعاون أثناء حضورك يا رئيس الجمهورية في مؤتمر لندن؟».

وقال فخامته « اليمانيون هم أكرم الأقطار العربية.. اليمانيون يعطون للآخرين ولكن تحول الزمان، إن شاء الله أن نكون هكذا فعندنا انفجار سكاني كبير يلتهم الموارد، مواردكم بسيطة (270) ألف برميل».

وأضاف رئيس الجمهورية « تعالوا نوزع الثروة وادعو زملاءنا في المعارضة لنشكل حكومة وحدة وطنية لنكون شركاء بعيدا عن المثل القائل : «أشتي لحمة من كبشي وأشتي كبشي يمشي»، فلا يمكن أن نكون في المعارضة وفي السلطة في وقت واحد».

وقال فخامته «ادعو للمشاركة في السراء والضراء أنا لست محتكرا للسلطة برغم الأغلبية أقول نعم لأنه كثيرا تتردد مقولات كثيرة أن اليمن لها خصوصية.. فما هي هذه الخصوصية؟».

وأردف فخامة الأخ رئيس الجمهورية قائلا«حتى لا نحتكر السلطة رغم الأغلبية المريحة، ولا نريد الزوابع والمشاكل، ونقول للأخوة في المعارضة تعالوا شركاء معنا تعالوا أهلا وسهلا، وأنا سبق أن عرضت على الإخوة في المعارضة في أكثر من مناسبة أن يأتوا ليكونوا شركاء، فما أسهل الحرب على المتفرجين. نقول لهم تعالوا نبحث عن معالجات للتحديات التي تواجهنا في الجانب الاقتصادي ونعالج أية اختلالات في الجانب الإداري».

ومضى قائلاً «نحن من الشعب ومن المؤسسة العسكرية ونفتخر بذلك ونؤكد أننا لن نسمح بتدمير ما أنجزته الثورة، وأنا أدعو الشعب وكل مواطن في حالة إذا أحدث البعض الفوضى والغوغائية فمن حق كل مواطن أن يدافع عن ماله وعرضه، ولكني ما زلت آمل في أن الإخوة في المعارضة سوف يستجيبون لهذه المبادرة وأن تلبي ما كانوا يطالبون به، وأتمنى أن تلقى آذانا صاغية للخروج من هذه الأزمة».

وتابع قائلا« اكرر اللجنة الرباعية مشكلة من الأخ نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي والدكتور عبدالكريم الإرياني والأخ عبدالوهاب الآنسي والأخ ياسين سعيد نعمان وعليهم أن يستعينوا بسكرتارية ويستعينوا بفريق فني يساعدهم على نجاح مهامهم ولكن بشرط أن يضعوا سقفا زمنيا للتعديلات الدستورية والسجل الانتخابي وللانتخابات النيابية بما في ذلك القائمة النسبية، سجلاً ووقتاً زمنياً ونحن نفوضهم وبالتأكيد أن فتح السجل الانتخابي وتجميد التعديلات الدستورية هي بمثابة تأجيل للانتخابات النيابية».

وقال «اتخذنا قرارا بفتح باب السجل الانتخابي وهذا الذي يقودنا إلى التأجيل».

وتابع : «هذا ما أحببت أن أطلع عليه ممثلي الأمة ومن خلالهم إلى كل أبناء الوطن رجالا ونساء وهذه هي المبادرة التي استطاع أن يبلورها علي عبدالله صالح لممثلي الأمة في مجلس النواب ومجلس الشورى».

ودعا فخامة الأخ الرئيس في ختام كلمته مجلسي النواب والشورى إلى نقاش هذه الموضوعات والتطورات على الساحة الوطنية باستفاضة وبلورة ما يتوصلون إليه في ضوء ما تم طرحه اليوم.

وكان رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي قد ألقى كلمة في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى رحب فيها بفخامة الأخ رئيس الجمهورية منوها باهتمامه الشديد بقضايا الوطن والشعب وحرصه الصادق والأمين على إطلاع أعضاء السلطة التشريعية على آخر التطورات والمستجدات التي تشهدها الساحة الوطنية.

وقال الراعي : « نعلم أن الأخ القائد ظل يقدم المبادرة بعد المبادرة وعقد اللقاءات التشاورية المتكررة مع الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية للوقوف على قضايا الوطن والتحاور معهم حول ما يواجهه البلد من تحديات من منطلق إيمانه بالعمل الديمقراطي والعقل الجماعي والأخذ بالرأي والرأي الآخر» .

وأضاف رئيس مجلس النواب : «لعلكم أيها الأخوة والأخوات تتابعون الأحداث الجارية التي تشهدها بعض البلدان العربية الشقيقة وما يستخدم فيها من أساليب العنف والقوة وتشكيل العصابات للتخريب والتدمير والنهب للممتلكات العامة والخاصة وإحداث الفوضى والمهاترات».

واستطرد قائلاً : «هنا نتعلم من حكمة الرئيس وفكره الرشيد في خطواته وإجراءاته السليمة في تثبيت دعائم الأمن والنظام والاستقرار لمعالجة الأوضاع مهما بلغت من تعقيدات، ولذلك نعاهدكم يا فخامة الرئيس أننا سنعمل معكم وبروح الفريق الوطني الواحد وبشراكة وطنية لدعمكم ومساندتكم لمواصلة المشوار في التغلب على التحديات التي تواجه بلادنا ومواصلة البناء والإصلاحات على قاعدة ثبات الأمن والاستقرار في ربوع الوطن والحفاظ على كل المنجزات التنموية من أجل مستقبل مستقر ومزدهر لكل اليمنيين».